

## النهاية في غريب الأثر

{ ثلث } ( هـ ) فيه [ لا حِمَى إِلَّا في ثلاث : ثَلَّة البرير وطَوَل الفرس و حَلَقَة القوم ] ثَلَّة البرير : هَو أن يَحْتَفِر بئرا في أرض لِيَسْتَمِلَكَ لِأَحَد فيكون له من الأرض حَوَل البرير ما يكون مُلَقَى لثَلَّتِهَا وهو التُّراب الذي يُخْرِج منها ويكون كالحریم لها لا يدخل فيه أحد عليه .

- وفي كتابه لأهل نَجْرَان [ لهم ذِمَّة الله وذِمَّة رسوله على ديارهم وأموالهم وثُلَّتِهم ] الثُّلَّة بالضَّم : الجماعة من الناس .

- وفي حديث معاوية [ لم يكن أمُّه بِرَاعِيَة ثَلَّة ] الثُّلَّة بالفتح : جماعة الغنم .

- ومنه حديث الحسن رضي الله عنه [ إذا كانت لليتيم ماشيةٌ فَلِلْوَصِيِّ أن يُصِيب من ثَلَّتِهَا ورَسُولُهَا ] أي من صُوفِهَا وَلَبِنِهَا فَسَمَّى الصُّوفَ بِالثُّلَّة مجازا . وقد تكرر في الحديث .

( هـ ) وفي حديث عمر رضي الله عنه [ رُئِيَ في المنام وسُئِل عن حاله فقال : كَادَ يُثَلُّ عَرْشِي ] أي يُهْدَم وَيُكْسَر وهو مَثَلٌ يُضْرِب للرجُل إِذَا ذَل وهَلَكَ . وَلِلْعَرْشِ هنا مَعْنِيَان : أَحَدُهُمَا السَّرِير والأسرَّة للملوك إِذَا هُدِم عَرْشُ الملك فَقَدْ ذَهَبَ عِزُّهُ . والثاني البيت يُذَمَّ بالعِيدَانِ وَيُطْلَل إِذَا هُدِم فَقَدْ ذَلَّ صاحِبُهُ